* عدد ٩٥ * تونس يوم الثلاثاء ٢ و ٩ شوال المبارك سنة ١٣٠٧ الموافق ٢٠ و ٢٧ مايه الافرنجي سنة ١٨٩٠ * السنة الثالثة *

محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة

تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر الّا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ربع الريال

Adresse: A. BOUCHOUCHA, Cité Nessim Samama, bureau N 19 °, rue de la Kasbah TUNIS

بموجب قرار صدر من جناب الوزير المقيم العام في ٣١ دجنبر عام ١٨٨٩ تعينت جريدة الحاضرة لنشر الاعلانات القضائية

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	١٠٠
عن ستة اشهر	٠٦٠

في خارج المملكة

عن سنة	١٢٠
عن ستة اشهر	٠٧٠

اجرة الاعلانات

في الصحيفة الاولى	ريال للسطر الواحد
في الثانية	ثلاثة ارباع الريال
في الثالثة	نصف الريال
في الرابعة	ست خرارب
في غير الاعلانات القضائية	

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

قرطاجنه

خاضت الجرائد ولهجت الالسن في هذه الايام بذكر تلك المدينة العتيقة بمناسبة الاحتفالات التي جرت اخيرا على اطلالها البالية . واستفاض القوم في تذكار امم اخنى عليهم الدهر فلا ترى لهم من باقية . فراينا ان نورد في هذا المقام . نبذة في اخبارها قبل الهجرة وبعد ظهور الاسلام . لان صاحب الدار . اولى بمعرفة ما احتوت عليه من غريب الاثار . وعجيب الاخبار . الجديرة بالتامل والاعتبار .

قرطاجنة تحريف لفظة فنيقية (كارثو) معناها المدينة الجديدة اسسها الفنيقيون في اواخر القرن التاسع قبل المسيح والفنيقيون امة قديمة كان مقرها ببلاد كنعان في نواحي الشام وكانت قرطاجنة في بداية الامر قليلة الاهمية ثم عظم شانها واشتغل اهلها بالتجارة فاتسع نطاق ثروتها وخاضت سفنها خضم البحار شرقا وغربا وامتد نفوذ سطوتها من برقة الى البحر المحيط وتم استيلاؤها على اهم جزر بحر الروم وتوغلت قوافلها جنوبا الى فيافي الصحراء وبلاد السودان

وكان موقع المدينة على شبه جزيرة غمرتها الان مياه البحر . وكانت قلعتها الحصينة باحدى الربوات القريبة من جبل المنار ومیناها الحربية بالمحل المسمى بالمرسى لهذا العهد اما المكان المعروف بالمعلقة فكان مسكنا للفاجرات . وكان القرطاجنيون قبل ظهور الديانة المسيحية يعبدون اوثانا يخشون سخطها فيتقربون اليها بذبح ابنائهم وذويهم ولم يكن لهم اعتناء بغير التجارة والفلاحة فكانوا معرضين عن الفنون الحربية حتى ان جيوشهم انما كانت مولفة من عناصر اجنبية يستاجرونهم للقتال فكان هذا من اعظم الاسباب التي آلت بهم الى التقهقر والاضمحلال

اما حكومتها فكانت جمهورية ذات رئيسين ينتخبان لسنة واحدة ويعضدهما مجلسان وهما مجلس الشيوخ (سينات) مولف من مئة واربعة اعضاء يوخذون من اعيان الامة ونبلائها ومجلس آخر مولف من مائة عضو يحررون القوانين ويناضلون عن حقوق القوم . وقد بلغت قرطاجنة بحسن سياسة الحكومة المذكورة الى درجة سامية في الثروة والاقتدار وتوطدت دعائم نفوذها على من جاورها من امم البرابرة واحسنت معاملتهم وابقت عليهم امراءهم وعوائدهم واستقلاليتهم في تدبير امورهم فكانوا لها في حروبها اعوانا وانصارا . ثم مضت عليها قرون وهي على جانب عظيم من السطوة وتمام الرفاهية قصدها في توسيع دائرة فتوحاتها وانجدت الفنيقيين بمدينة صور في حروبها مع بختنصر واتحدت مع الفرس في حروبهم ضد الروم واليونان . وفي اثناء تلك القرون باشرت حروبا شديدة بصقلية حيث لم تركز دعائم سلطتها على اساس متين . وبينما كانت قرطاجنة رافلة في حلل السعادة والقوة والاقدام كانت الامة الرومانية تتمادى بفتوحاتها في شبه الجزيرة الايطالية وتزداد في كل يوم عزة واقتدارا حتى اذا انتهت كتائب جيوشها الى السواحل الجنوبية ولم يكن بينها وبين عساكر قرطاجنة الّا مضيق (مسينة) تعارضت مصالح الجمهوريتين فاصبحت كل منهما لصاحبتها اضر ضرة واعدى عدو

هنالك ابتدات بين الامتين تلك الحروب الهولة التي دامت مائة وثمانية عشر عاما كانت عاقبتها انتصار رومة واضمحلال القرطاجنيين كان لم يكونوا شيئا مذكورا . واول تلك الحروب دامت ثلاثة وعشرين عاما وكان منشاها تنازع الامتين للاستيلاء على صقلية فكان النصر فيها اولا للرومانيين ونزلت عساكرهم بقليبية وافتتحوا بلدانا كثيرة وانتهوا الى تونس وكانت اذ ذاك من قرى قرطاجنة فانهزموا هزيمة شنيعة ووقع قائدهم (ريكولوس) اسيرا بايدي القرطاجنيين (سنة ٨٧٧ قبل الهجرة) ثم استمرت الحرب بحرا وانتصر الرومان فاجلوا عدوهم عن صقلية وبذلك تمت الهدنة بين الجانبين . وعلى اثر تلك الحروب العظيمة ثارت البرابرة على قرطاجنة ونبذوا طاعتها وافتكوا المدن الافريقية ماعدى بنزرت واوتيكة (اسم مدينة عظيمة كانت بالقرب من غار الملح وآثارها لم تزل مشاهدة بهنشير بوشاطر) فنشا عن ذلك زوال السلطة القرطاجنية من سردانيا ودخولها في قبضة الرومان . وفي سنة ٨٥٨ قبل الهجرة ابتدات الحرب الثانية بسبب تمادي الرومان في اسبانيا التي كانت تحت نفوذ القرطاجنيين فارسلت قرطاجنة جيشا لاسبانيا واقتتل الفريقان بها زمنا ثم عزم (انيبال) رئيس القرطاجنيين على محاربة الرومان في نفس بلادهم فزحف بجنوده على جنوب فرنسا ثم اجتاز بجبال الالب بعد مقاساة الشدائد وانتصر على الرومانيين في واقعة (كان) الشهيرة بالتواريخ واشرف انيبال على فتح رومة لولا ان عساكره انتهزوا فرصة انتصارهم فاقبلوا على الراحة وانغمسوا في الشهوات فامكن للرومانيين في اثناء ذلك ان يستعدوا للدفاع عن مدينتهم وارسلوا جيوشا الى افريقيا فتم لهم بها النصر واستدعت قرطاجنة عساكرها من ايطاليا فاسرع (انيبال) للمدافعة عن وطنه والتقى الجمعان بجهة الزوارين القريبة من الكاف ووقعت هنالك معركة عظيمة مشهورة في التواريخ تم فيها النصر للرومانيين (سنة ٨٢٣ قبل الهجرة) . وبعد ذلك بسنين تنازع اميران من البربر احدهما حليف لقرطاجنة والاخر تحت حماية الرومان فانتصر كل من الجمهوريتين لحليفها وكان ذلك مبدا الحرب الثالثة بين الجانبين لكن لما لم يكن للقرطاجنيين طاقة بمحاربة الرومان جنحوا الى السلم فاشترط عليهم الرومان تسليم اسلحتهم ولما فعلوا اعلمهم رئيس العساكر الرومانية بان حكومته قضت بخراب قرطاجنة وتشتيت سكانها في اطراف البلاد . فارتاع القرطاجنيون لهذه الشروط القاسية وتراجعت اليهم نخوتهم فاقبلوا على عمل الاسلحة رجالا ونساء وانشاوا اسطولا واستعدوا للقتال . لكن الرومان ضيقوا حصارها برا وبحرا وقطعوا عنها المواصلات مع جميع الجهات ثم والوا عليها الهجوم وافتتحوها عنوة وتقاتلوا مع اهلها في الازقة اياما فمات من اهلها ستمائة الف على ما يقال وتم استيلاء الرومان عليها فبادروا الى تخريبها ودمروها تدميرا (سنة ٧٦٨ قبل الهجرة) . ومن ذلك الوقت تاسست سلطة الرومان بافريقيا . ثم بعد خمسين سنة اخذوا في تعمير قرطاجنة واستجلب اليها الامبراطور (ادريانوس) المياه على الحنايا القديمة فازداد عمرانها واستمرت في حوزة الرومان الى ان تقلص ظل سلطتهم فاستولت عليها امة (الوندال) الخشنة ثم افتكها قياصرة الروم الذين كانوا بالقسطنطينية واستمرت بايديهم الى ان زحفت عليها عساكر الاسلام تحت قيادة حسان بن النعمان وافتتحوها عنوة وخربوا معالمها ومحوا رسمها وصيروا مبانيها هباء منثورا (سنة ٧٩ بعد الهجرة)

ثم مضى عليها ستة قرون ولا شي يستلفت الانظار اليها سوى انها كانت تحتوي على معمل السفن الاسلامية وتنبعث منها الساطيل بني الاغلب لفتح صقلية وجزائر بحر الروم . واستمرت في حيز النسيان الى ان نزل باطلالها ملك فرنسا لويس التاسع المشهور بالصالت لويس والاصل (سان لوي) يعني لويس المقدس وهذا الملك كان مشهورا بالتبتل والتقوى فلما راى تقهقر الصليبيين بالبلاد الشامية وعود بيت المقدس الى ايدي المسلمين عزم على غزو البلاد المصرية ليتخذها مركزا لحركاته

موقعا وبناء وتشرفت بمقابلته بعد الاستيذان والتحفي بما استرق به مهجتي وانس به غربتي ولنكبح الان عنان قلمي في مدحه ولا اطنب واقتصر على ذكر مدينة باريس اجمالا فباريس لا اراها الّا جنة للنساء ونزهة للرجال وجهنم للخيل ومنفى للقسيسين ولا يلزم التعرض لبيان حسن نظامها وانتظامها ولطف مبانيها وكمال رونقها البهيج وتقدم ثروتها وتمدنها ومجامعها العلمية والصناعية وانواع المحاسن التي جعلت مدينة باريس بمنزلة العقل من جسم الكرة الارضية والضوء بالنسبة الى المنظومة الشمسية وكيف يصح التعرض لتفصيل جمالها الادبي والاجتماعي وهي قدوة لتلك العالم الاروباوي واما حال المواصلات فيها فاقول ان باريس على عظمها واتساعها صارت بمنزلة دار كبيرة تسكنها عائلات كثيرة بسببها

وفي اليوم الثالث عشر من شهر دجنبر رحلت منها في طريق الحديد الى مرسيليا واقمت فيها ثلاثة ايام انتظر القابور البحري وفي اليوم السادس عشر منه ركبت متن القابور المسمى (ارمني) من شركة (باكين) كما تقدم في اول هذه الرحلة وسافرنا فمررنا بموسى (مسينا) والقلعة السلطانية وفي صباح يوم الجمعة الخامس والعشرين وصلنا الى دار الخلافة العظمى زادها الله تعظيما وبذلك انتهت رحلتنا هذه على احسن حال واكمل منوال وصلى الله على سيدنا محمد واصحابه والال ويليه اسماء الكتب المتعلقة بمملكة الاندلس نستدرجها بالاعداد الاتية ان شاء الله

(يتبع ان شاء الله)

اعلان

مدير الدبدابة يعلم الجمهور بانه قد فتح فابريكة الدبدابة لبيع انواع السميذ والدقيق من الاصناف الطيبة من قمح الوطن التونسي بالثمن زهيدة للغاية فعلى من كانت له رغبة في اشتراء الاصناف المومى اليهما ان يشرف محله المذكور

بانكة تونس

وهي شركة انونيم (خفية الاسم) راس مالها ثمانية ملايين من الفرنكات مقرها بحاضرة تونس

مجلس الادارة

المسيو جيري وئيس كمبانية بون قالمه وايجان بربرو رئيس كمبانية الترانزا طلانتيك . وبلوك نائب متصرف بانكة الترانزا طلانتيك ونوال رئيس شركة موسيوز المالية . ودانيكان المتصرف المرخص وامير الامراء السيد محمد البكوش مستشار الخارجية بالدولة التونسية سابقا ومانويل شيزانه من دار شيزانه البانكاجي وديبوس نائب كمبانية بون قالمه . وفورتي اللالك ويزاني البانكاجي

اعمال الشركة

تخليص الاموال وجبايتها والتسبيق عليها برسوم وبضائع ورهون برية اوبحرية وتامين على دفع معجل او موجل وحفظ الرسوم ودفع الكبونات المتنقلة والاسقاط فيها واحالتها على سوق النقود (البورس) عاجلا او آجلا بجميع اسواق اروبا واخراج الشيك (رقاع خاصة) وسفاتج على جميع البلدان واكتتاب وتصدير رقاع

اعلان

يوجد عند المهندس ريمون فلانسي بمخزنه الكائن بباب الجزيرة عدد ٤١ دواليب لجذب الماء ومكينات بخارية معتبرة لتسوية الطرقات وتطليع الماء ولوازم البناء والترميم وبروبطات بعوارات نقلية . وحروجات حدادة ودنان لنقل البروبيت وعنده سكك حديدية اختراع (الديكوفيل) وجميع لوازم الفلاحة من معمل (جابى) والات الزراعة والدراسة والطلنبات والشبابيك والرواشن الدرارزان والات التشغيل بالكهرباء فمن طلب قائمة ذلك ترسل له مجانا

اعلان

حانوت اشموئيل حجاج بسوق الكبابجية عدد ٩٤

يوجد بالمحل المذكور جميع انواع البستري من النوع القديم والجديد على اختلاف الالوان من النوع الطيب العال وجميع انواع الاقمشة الموجودة بسوق الباي وغيره الجميع باسعار متهاودة فمن اراد شيئا من ذلك ياتي للمكان المذكور في كل وقت يجد ربه المذكور حضر

ادوية نافعه

يوجد عند السبيسار نمياس بمحله الكائن بنهج سيدي المرجاني بجانب زنقة الموزيكات الادوية الاتية

شروبو نافع للنزلة الوقتية والصدر والكحة والعرق وذات الجنب ووجع الراس والحمى والقي سعر القزازة فرنك

شروبو الكينا الحمراء يقوي الدم ويزيل الضعف من الركب ويبري من الحمى به جميع خواص خمر الكينا بدون ان يكون به ما يوجب الحرمة القزازة فرنك

حرابش القطرمية . تبري من السعال وامراض الصدر حرض عليها جميع الاطباء سعر الحكة فرنكان

مستحلب زيت الحوت . يبري من السعال الحادث والمزمن ويقوي الصدر ويبري امراض الرية والخنازر ويقوي عظام ضعفاء الصبيان والشيوخ القزازة فرنك

رب الحشايش . يقوي المعدة والدم والاعصاب ويهظم ويحرك الشاهية ويذهب الريح المعكوس الدبوزة فرنكان

عشبة مقطرة نافعة لامراض الكبيس الحادثة والمزمنة والسلطان وتسطير العظام والنقوص للدم الدبوزة اربعة ريالات

صفة غريبة . تبري من السلطان والـ… والنقوص والامر تصفي الدم سعر الحكة لـ… اسابيع فرنكان

ماء تونسي لتنظيف الاسنان وتقويتها و… اوجاعها يبقى رائحة ذكية في الفم القزازة …

الصابول ينظف البدن ويزيل حب … ويقي من الامراض ويبري جميع امراض الـ… سعر القطعة ريالان

غبرة مسكنة مبرقة للالتهاب الناشي من الـ… في مجرى البول الحكة فرنك

حرابش الحريم نافعة للانعاس والتقوية … الباءة سعر الحكة زوج فرنك ونصف

فالسنيور نمياس يطلب ممن يتمسوحايـ… استحضار طبيب في جميع الامراض التي … على اعطاء رايه فيها ان يقدموا لمحله المذكـ… فيجدون عنده مرغوبهم من الاشارات النافـ… والاثمان الزهيدة

اعلان

مقطع شمتو بايالة تونس

يوجد بمحل ادارة مقاطع شمتو بنهج الصادقية عدد ١١ بتونس قطع ضخمة من انواع الرخام واطواق على حالتها او مصقولة ورخام مخدوم واعمدة وشمينيات ومحابس وموائد قهوة واشكال مربعة ودرج وغير ذلك

ورخام شمتو مشهور بكثرة الوانه واختلاف صحة جوهره ورقته واصنافه الاصلية البنفسجي والوردي والمصفر والاحمر المورد والمشجر وغيره يباع ذلك بالجملة او بالتفصيل باثمان زهيدة ومن اراد شيئا فليخابر المتصرف المفوض بالمحل المذكور

اعلان

تعلن الشركة العقارية التونسية انها اعدت للبيع اسهما من العقار المعروف بالمرناقية كل سهم يشتمل على مساحة عشر هكتارات (ماشية) او اكثر حسب رغبة المشتري كائن العقار المذكور على خمسة عشر كيلوميترا من حاضرة تونس على الطريق الموصل من هذه المدينة الى الكاف وهي تسهل دفع الثمن على المشتري تسهيلا عظيما فعلى من اراد ان يسال عن حال الاسهم المذكورة ان يخاطب وكيل الشركة العام بمحل ادارتها الكائن بالحاضرة بنهج الصادقية عدد ٣

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشة)

طبع بالمطبعة العربية التونسية

في استرجاع القدس الشريف فنزل بدمياط عنوة على عهد الملك الصالح من آل بيت صلاح الدين الايوبي الشهير. ثم توالت الحروب بينه وبين المسلمين وآخر الامر انهزم (سان لوي) ووقع اسيرا سنة ٦٤٨ فطلب الافراج عنه وسلم مدينة دمياط وعاد الى بلاده ثم عزم على غزو تونس طمعا في استمالة اهلها الى الديانة المسيحية فنزل بخرابات قرطاجنة في ستين الف مقاتل على عهد محمد المستنصر الحفصي وكاد ان يفتح البلاد لولا الوباء الذي اصاب جيشه وهلك الملك نفسه في جملة الهالكين. (سنة ٦٦٨) ولما قضى نحبه عمد ابنه الى امعائه فدفنها بالمحل المشهور باسمه الى الان واخذ جثته وانقلب الى بلاده وكانت تلك خاتمة المصائب وآخر الحروب الصليبية المهولة التي لم تات اثيريها بادنى نتيجة مرضية واهرقت في سبيلها دماء ملايين من النفوس وهذا هو السبب في اقامة المعبد القديم الذي بني على عهد المشير احمد باشا

اما الكنيسة الجديدة فانها فضلا عن تذكار الملك المذكور اقيمت ايضا تذكارا واحياء لمنصة الاسقفية التي كانت بقرطاجنة قبل فتحها بالاسلام ولو ان الزمان في الحقيقة غير ذاك الزمان والمكان غير ذاك المكان. فان نواقيسها الان انما تقرع في فلاة فلا يلبيها سوى البوم والحيتان

هذا ملخص اخبار تلك المدينة التي نروح ونغدو على رسومها وندوس بها عظاما نخرة تنادينا بلسان ترجمت عنه التواريخ . ايها المغرورون . طالما شاهدنا اقواما من قبلكم حطمونا باقدامهم ثم صاروا الى ما انتم اليه صائرون . فاعتبروا بتقلبات الدهر وابحثوا عن آثار عظمتنا تجدوها تحت مياه تسبحون بها في مصيفكم وتستخرجوها من بطون ارض تمشون فيها مرحا وانتم لا تشعرون

تلك آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الاثار

ص

حوادث خارجية

الدولة العثمانية

صدرت ارادة سلطانية بانفصال جودت باشا من وزارة العدلية لمناسبات سياسة اقتضتها ظروف الاحوال والوزير المذكور من اشهر رجال الدولة دقة واوسعهم علما ولذلك لم يزل حائزا على رضى سلطانه الاعظم حيث ابقى له مرتبه السنوي وقدره اربعة وثمانون الفا من الفرنكات . وقد تولى مكانه بوزارة العدلية رضا باشا الذي كان ناظر الاوقاف واحيلت النظارة المذكورة على ذهني باشا الذي كان وزيرا للتجارة والاشغال النافعة وتولى مكانه رانف باشا ناظر الرسومات الكمركية سابقا فاحيلت هذه النظارة على حسن فهمي باشا احد رجال الدولة المشهورين بالمعرفة والاستقامة

تعين (بلاك) بك الفرنسوي الاصل سفيرا للدولة بمدينة (بكرش) قاعدة الرومانيا وتعين فريدون بك سفيرا لدى حكومة الصرب وهو شهير بالفطانة والتطلع في المسائل السياسية واحيلت سفارة اثينا على محمود نديم بك

بناء على استقرار الراحة بجزيرة كريد امر السلطان المعظم شاكر باشا بان يطلق سبيل جانب من عساكر الاحتياط الضاربين بتلك الجزيرة وقدرهم اربعون الفا تقريبا

اقتطفنا من جريدة «ترجمان حقيقت» التركية ما ياتي على سبيل الاختصار

حيث ان الدولة العلية معدودة من اعظم الدول قوة في البحر وبما ان موقعها الجغرافي يقضي عليها بزيادة الترقي وتوسيع دائرة اساطيلها فقد اصدرت الحضرة السلطانية اوامر الى الترسخانة العامرة بانشاء اربع بواخر حربية من الطراز الجديد وقد بوشر بانشاء احدى تلك السفن وسميت (فيض باري)

ثم بناء قشلة للعساكر بمدينة ملاطيه فوقع بمناسبة ذلك احتفالات رسمية حضرها كافة العلماء والماموربن ثم ختمت بالدعاء لحضرة السلطان المؤيد بالنصر والتمكين

في اثناء شهر الصيام المعظم تشرف بالافطار مع الحضرة السلطانية كثير من الوزراء والاعيان ومن جملتهم محسن خان سفير دولة ايران بالاستانة وبعد الطعام اهدته الحضرة السلطانية ساعة ثمينة جدا فانقلب الى اهله شاكرا مسرورا ولا شك ان مثل هذه الالتفاتات الشاهانية مما يوطد عرى المودة بين الدولتين الاسلاميتين

اهتدى لدين الاسلام رجلان من ولاية ادرنة فسمي احدهما محمد والاخر محمد شوقي كما اسلم احد الاروام الساكنين بولاية ازمير وسمي حسين حسني واسلم رجل بسنجق قوزان فسمي احمد توفيق كما اهتدى للدين القويم بنت من رعايا النمسا مقيمة بالاستانة وسميت فاطمة

قد تالفت في نظارة الاوقاف الجليلة لجنة برئاسة حضرة صاحب الدولة رضا باشا وقد عهد اليها بان تنظر في مادة من وصية المرحوم خير الدين باشا تقتضي بتخصيص ثلث ثروته لبناء بيوت ياوي اليها اربع وخمسون عائلة من اهل الحاجة وقالت انه اوصى ايضا بمبلغ عظيم لمكاتب دار السعادة

وقفنا في صحيفة الطان على فقرة في مدح اغوب باشا وزير المالية واظهار ما نجم على يديه من تحسين الاحوال حتى تراجعت ثقة العموم بمالية الدولة وعاد اليها ما كانت فقدته من الاعتبار وهذا دليل على ان الدولة لا تعدم من رعاياها المسيحيين رجالا وطنيين يبذلون في خدمتها من النصح والحمية ما لا تكاد تجده في بعض متوظفيها من المسلمين

تخفيف المعاليم الكمركية

لهجت الجرائد بذكر المنافع والمضار التي ذهب اليها بعضها وخالفها غيرها فيما ارتائه من الوسائل اللازم اتخاذها اثباتا للمصالح او درءا للمفاسد وتجاذبت جرائد فرنسا وتونس والجزائر اهنة الكلام في هذه المسالة التي لا شك انه بنجاحها تنجح اعمال الفلاحين بالقطر التونسي وراعى سكان الجزائر امر اقتراع مجلس الامة الفرنسوي على هذه اللائحة التي عرضها جناب المقيم العام على موافقة الدولة الجمهورية ثم اخذ المسيو ريبو بناصية هذه المطالب فادعمها لدى مجلس الامة قائلا ان حياة الزراعة بالقطر التونسي منوطة بالموافقة على تخفيف الضرائب الكمركية على عاتق اولئك الفلاحين ولما انها لا اجحاف فيها بحقوق ارباب الزراعة من سكان فرنسا والجزائر اي انه يؤخذ في مفهوم اللائحة المشار اليها المصلحة العامة لا معاملة النتائج الجزائرية بما يستفحل به الضرر فيما تنتجه اراضي القطر التونسي وان لا يلتفت الى ما يدعيه بعضهم من وقاية المصالح الجزائرية وان ادى ذلك الى الاضرار بالمصالح التونسية فان حاصل ما يدعيه سكان القطر التونسي انما هو معاملتهم باهتمام يتجاوزون به عن الاجانب حيث كانوا اقل منهم معاملة واسوء حالا واشار جناب وزير الخارجية في خطابه للجنة التي شكلها مجلس الامة للتامل في المسالة مشيرا الى ان ما يدعيه البعض من مباراة البضائع التونسية الارضية الى النتائج الفرنسوية انما هو مجرد وهم لا يصح الاعتماد عليه ولا الالتفات واحتدم الخصام وكثر اللجاج في هذه المسالة بين ارباب الجرائد بما اشتد به التنقيب والتنديد والاعتراض والتشديد والوعد والوعيد

وفي العشرين من مايه الجاري عقدت اللجنة المشار اليها جلسة ثانية لاستئناف المذاكرة في شان اللائحة الكمركية القاضية بتخفيف الضرائب على بعض النتائج التونسية فاشار المسيو شارل روا الى ما عليه حال فابريكة الدقيق بمرسيليا من الارباح بارسالها للقموح الاجنبية مصنوعة دقيقا للخارج وطلب ابقاء الحالة على ما هي عليه واجابه بعضهم بما يشعر بمساعدة الفلاحين من الفرنسويين القاطنين بالقطر التونسي قائلا ان رفض هذه اللائحة يلقي الفشل بين اولئك الفلاحين وان لا وجه لحرمانهم من المساعدة التي حصل عليها سكان الجزائر وانه لئن لم يمكن للايالة التونسية ان تمنح الفرنسويين تلك الامتيازات بطريق التبادل فانما يكون ذلك منها بقدر الامكان ولما كانت الضرائب تؤخذ من عين المحصولات الارضية فالمراقبة تكون سهلة على حالها وراى المجيب انه لما كان يلزم تخصيص الثلث من تلك المحصولات لقوت السكان فلا مانع من تحديد الصادرات الى ثلثي النتائج وعارضه بعضهم بانه لا يوافق على الاقتراع على اللائحة المشار اليها حيث انها لا تتكفل للنتائج الفرنسوية عند دخولها للايالة التونسية بمثل الامتياز الذي نالته من الديار الفرنسوية فالايالة المشار اليها موثوقة بمعاهدات مع ايطاليا لا ينتهي امدها الا في سنة ١٨٩٦ وان ما قيل من منع التجاوز والتدليس باعطاء الشهادات الدالة على اصل البضاعة لا يكون كافيا في وقاية البضائع من الغش والتدليس وان المساعدة لا تكون منه الا بعد حلول عام ١٨٩٦ وقام احد الاعضاء وهو المسيو درلونكل فقال انه موافق على اللائحة المنوه عنها لما ان فرنسا ليست مغلولة اليد سياسيا غير انه يود ان تعقد فرنسا اتحادا كمركيا مع الايالة التونسية وان لم تكن جزءا من املاكها واعضده غيره من الاعضاء مشيرا الى ان في التصديق على اللائحة المشار اليها تنشيطا لنزلاء الفرنسويين الباذلين غاية الوسع في اظهار نتائج الارض وصرح نائب وطن قسنطينة المسيو طومسون الى انه معارض للائحة المتكلم عنهما لا لكونه ذابا عن مصلحة الجزائر بل اعتبارا لمصلحة فرنسا كلها فالايالة التونسية تبقى على صادراتها اداء السراح الذي هو اثقل من معاليم الكمارك الفرنساوية وما قيل من الاحتياطات لا يكفي في منع التجاوز والتدليس فما يوسق لفرنسا من الخمور التونسية تاتي بدله خمور ايطاليانية لاستعمال السكان التونسيين والمصيبة في ذلك اعظم من حيث الحبوب فان الحبوب الاجنبية تدخل المملكة محررة من كل اداء ولا بد قبل المساعدة من اتحاد المملكة التونسية مع فرنسا في مسالة الكمارك

وتكلم احد الاعضاء بما دل على خوفه من التدليس وعدم موافقته على اللائحة ووافقه على ذلك المسيو فاوران وزير الامور الخارجية سابقا مستندا الى انه لا يمكن منع الشهادات المشار اليها الدالة على اصل البضائع في حال البضائع التونسية التي استقلبت اعيانها بالقطر التونسي قبل ارسالها لفرنسا وقال رئيس اللجنة المسيو ميلين لا يخفى ان الطريقة المعروضة على موافقة المجلس هيهات ان تكون كاملة غير ان في رفض اللائحة مانع اعظم غضب النزلاء من الفرنساويين بتونس وانه ان حصل التجاوز فللدولة الفرنساوية اليد الطولى في كفها وربما بلغ بها الامر الى حرمان المملكة من فائدة اللائحة بالمرة وختم الرئيس كلامه بانه يمكن التصديق على اللائحة المشار اليها في بعض فصول وبادخال قيود لما انه لا يسوغ ابقاء الايالة تحت طائلة التعريفة العمومية الفرنسوية التي لا تحوي على غالب الاجانب فوافق المجلس على هذا الراي باغلبية الاصوات وتاخر الكلام في باقي المسائل الى الجلسة القابلة

الجزائر

يوم العيد هجم بعض العربان على دكاكين اليهود بقلمه فنهبوها واوسعوا اربابها صفعا وضربا فتداخلت القوة العسكرية لاقرار النظام ومات من العرب ثلاثة انفار وجرح احد البوليس جرحا بليغا وقد وقع مثل هذا الهرج بكيفية اقل خطرا في كل من قسنطينة وواد زناتي وعزابة وقد القي القبض على نحو مائة نفر

حوادث داخليه

مواسمنا البواسم

انقضى شهر الصيام المبارك على احسن ما يرام فكانت ايامه معتدلة ولياليه زاهرة اقامها اهل

الحاضرة بما اعتادوا عليه من الاحتفال والمسرات خصوصا ليلة السابع والعشرين منه حيث استنارت بطلعة مولانا الامير اطال الله بقاءه حسب العوائد المالوفة وكان قدوم حضرته صبيحة يوم الاربعاء الفارط وفي مسائها سار في موكبه الخاص لزيارة بعض الاولياء رضي الله عنهم ثم رجع لسراية المملكة بعد ان تجول في ذلك الموكب البهيج باشهر طرقات المدينة والناس يحيونه افواجا ذات اليمين وذات الشمال ولما دجى الليل اسرع السكان على اختلاف طبقاتهم الى بطحاء القصبة وكانت مزدانة بالرايات والفوانيس فشنفوا اسماعهم بنغمات الموسيقة الملوكية المطربة واخذوا حظهم من السرور الى ان عادت الحضرة العلية الى مقرها بالمرسى المعمور وفي ليلة الاثنين اطلقت المدافع اشعارا بانتهاء رمضان وفي صبيحته حل ركاب سيدنا ومولانا المعظم بباردو حيث ادى صلاة العيد ثم استوى على اريكة الامارة محفوفا بآل بيته ووزرائه ورجال دولته وهنالك اقبلت افواج المتوظفين على اختلاف مراتبهم قياما بمراسم الاجلال والتعظيم حسبما جرت به العادة من قديم وفي نحو الساعة التاسعة وفد لتهنئته بالعيد السعيد جناب الوزير المقيم وقناصل الدول الاجنبية ثم رئيس عساكر الاحتلال واركان حربه ثم رؤساء الادارات والمحاكم الفرنسوية ثم ادارة المعارف وفي طالعتها جناب مديرها الحازم فالقى بالعربية خطابا لطيفا ضمنه الدعاء للحضرة العلية وآل بيتها بدوام السعادة وطول الحياة فشكره سيدنا ومولانا المعظم مظهرا لجنابه مزيد الالتفات ثم اقبل رؤساء الديانة المسيحية في عدد كثير حيث صادف قدومهم الحاضرة اواخر رمضان المعظم لحضور الاحتفال بتقديس كنيسة قرطاجنة وهم بين اساقفة ورهبان جاءوا من فرنسا وايطاليا والجزائر فتقدم اكبرهم رتبة والقى على الحضرة العلية بالنيابة عن الكردينال لافيجري خطابا فصيحا جدا هنا فيه اولا بالعيد المبارك ثم اظهر ما حصل له من المسرة بحلول تلك الفرصة التي امكنه بها ان يحظى هو ومن معه بمشاهدة مولانا الامير وتبليغه رسميا على لسان البابا ليون الثالث عشر ممنونيته من الحرية الممنوحة من قديم لاقامة الشعائر المسيحية بانحاء المملكة وخصوصا ما تفضلت به الحضرة العلية اخيرا من تعيين ولي عهدها والبعض من اعضاء عائلتها الكرام لحضور الاحتفال الذي جرى بكنيسة قرطاجنة وبعد ان قدم لحضرته رؤساء الاساقفة واحدا بعد آخر ومن جملتهم عم المسيو كامبون وزير فرنسا بتونس سابقا ختم خطابه بالدعوات الخيرية لمولانا المعظم فاجابه سيدنا بما يناسب المقام وحينئذ انتهى المجلس وعاد الجميع الى منازلهم قريري العين . ومن الغد وفد لتهنئة الحضرة العلية افواج اعيان الحاضرة وتجارها وكبراء اليهود وفي يوم الخميس قدمت حضرته السنية للحاضرة المحمية فاقبل عليها بسراية المملكة جموع المتوظفين واعيان الاهالي حسب العادة وهكذا انقضى هذا الموسم الفريد والعيد المبارك السعيد اعاده الله على الحضرة العلية وكافة المسلمين باليمن والاقبال واطال بقاء سيدنا ومولانا المعظم وآل بيته على ممر الايام والليال

من المؤكد ان ادارة المدرسة الصادقية ارسلت يوم التاريخ اربعة وخمسين تلميذا من نجباء تلامذتها الى المدرسة الصادقية العليا ليتمموا بها مزاولة دروسهم فنتمنى لابناء وطننا مستقبلا حسنا ونرجو لهم مزيد التقدم وكمال الارتقاء

تقديس الكنيسة بقرطاجنة

يوم الخميس من الاسبوع الفارط باشر الكردينال لافيجري تقديس كنيسة الصانت لويس الجديدة واحتفل بجلوسه الرسمي على منصة رئاسة الاساقفة بقرطاجنة وقد وقع لذلك الاحتفال من الزخارف والابهة ما لم يعهد مثله بالبلاد الافريقية منذ اكثر من اثني عشر قرنا اذ وفد لمشاهدته نحو الاربعين نفرا بين قسوس واساقفة جاءوا من فرنسا والجزائر وصقلية وسردانيا وغيرها وفي الساعة الثامنة من صباح اليوم المذكور تقدم الشمامسة بالبستهم المخصوصة الى بقايا الملك صانت لويس الموجودة بالكنيسة القديمة فنقلوها الى الكنيسة الجديدة وكان الكردينال لافيجري يتبعهم تحت مظلة شرفية يحملها ستة من القسيسين ووراءهم جم غفير من الرهبان بالبستهم الرسمية وامام الجميع موسيقة الفرنسيس العسكرية وكانت الكنيسة الجديدة مزدانة بالرايات المسيحية والعلم التونسي خافقا على واجهة الكنيسة والعلم الفرنسوي على قبتها الاصلية وبعد ان احتبك المجلس بحضور جناب ولي العهد وجناب الوزير المقيم وجم غفير من افواج المتفرجين ابتدى بتلاوة الصلوات وتقديس معابد الكنيسة ثم القى الكردينال خطابا تعرض فيه للمناسبات الدينية التاريخية التي بعثت على انشاء كنيسة بالمكان الذي قضى به الصانت لويس نحبه ثم تقدم اربعة من الشمامسة يحملون منصة رئيس الاساقفة فنهض الكردينال لافيجري واستوى على تلك المنصة رسميا فرفعت الاصوات حينئذ بتلاوة الانجيل وفي اثناء ذلك كانت فرقة من عساكر الطبجية التونسيين يطلقون مدافع تونسية جيء بها هنالك زيادة لرونق الاحتفال اما الكنيسة المذكورة فعلى غاية من الحسن اقيمت على اسلوب جمع بين هياة المباني الرومية والهياكل العربية وقد بذل في تشييدها اموال ذريعة وباشر العمل بها كثير من العملة المسلمين ومن جملة جدرانها معبد اقيم تذكارا لصانت (اوليف) يعني الزيتونة المقدسة وهي فيما زعموا راهبة من صقلية متبتلة كان لاسمها ارتباط بالمكان الذي اقيم به جامع الزيتونة الاعظم دام عمرانه والله اعلم بالحقيقة لا رب غيره ولا معبودا سواه

اتفق مدير الاشغال العامة مع كمبانية سكة بون قالمه الحديدية على مد ٢١٠ كيلومترو من الخط ميترا لمواصلة تونس بالساحل تنقسم تلك الخطوط اقساما تعينها الدولة التونسية وتنتهي في مدة نهايتها ست سنوات وتسمى تلك السكة بخطوط تونس الى الساحل وتفاريعه وقد جرت المخابرات التامة في المسالة وسيقر القرار على ذلك بعد موافقة الدولة التونسية التي سيعرض عليها اللائحة جناب المقيم العام

ثالث يوم العيد سافر لعنابه جناب الهمام الاعز امير اللواء السيد محمد العصفوري شيخ المدينة ورئيس المجلس البلدي بتونس وجناب الهمام الاعز امير الامراء السيد الصادق البحري باش حانبه وامير اللواء السيد علاله الجويني لتعيين الاول من طرف والي الجزائر العام كاهية رئيس مجلس توزيع المكافاة بمعرض عنابه وتعيين الثانيين الباقيين اعضاء ويوم التاريخ يرجعان للحاضرة

استلفات

دخلنا الى البعض من ميضاة الجوامع الحنفية والميضاة الصغيرة التابعة لجامع الزيتونة فغشيتنا رائحة كريهة وراعتنا مشاهد قبيحة تنافي اصول الطهارة المقررة شرعا وذلك ان تلك الميضاة على حالة تهتز لها النفوس من الاهمال والتلاشي والنجاسة السائدة على جميع اركانها وجوانبها فلا يكاد الانسان يقضي الحاجة البشرية بها الا بشق الانفس هذا زيادة على ما ينشا عن تلك النجاسة من الروائح الصاعدة ابخرتها في النفوس تصاعدا تتولد منه الامراض وتحدث عنه العلل الفاشية وهو امر لا نشك انه يقضي بالاصلاح على من له النظر على تلك المستراحات العمومية اما من امر القيام بها فقد اهتم ذوو الصلاح بايقاف الاملاك وتحبيس الارزاق على من يقوم بشئونها ويعتني بتنظيفها حتى يحصل المقصود من الطهارة حسا ومعنى وقد تولت ادارة جمعية الاوقاف صرف دخل الاوقاف المشار اليها وخصصت لكل خادم ميضاة فيما بلغنا ثلاثين ريالا شهريا تصرف على يد وكيل الجوامع اذا تقرر ذلك يكاد المرءان لا يتصور وجه ابقاء الميضاة المومى اليها على تلك الحالة الشنيعة والنجاسة الفضيعة ولذلك استنسبنا استلفات نظر جمعية الاوقاف لتحريك همة وكيل الجوامع التابع لها الميضاة المومى اليها وتحريضه على الوقوف عند الحدود الادارية والشرعية القاضية ببذل العناية في معدات الصلوات وصرف الهمة في المساعدة على افعال الخير والمبرات رجاء الحصول على وافر الجزاء في الحياة الدنيا وفي الاخرة والله لا يضيع اجر من احسن عملا

وصل لهذا الطرف المسيو لوان مهندس معامل دولة الجمهورية الصناعية وهو الذي سيتعين مديرا على لزم المملكة وقد تقابل مع جناب المقيم العام ومدير المال ومدير الاشغال العامة بقصد تعيين رسوم معمل الدخان بالمملكة وستقع الدلالة على بناء محل لذلك لما لا يخفى من انه في غرة يناير الافرنجي سنة ١٨٩١ تتولى الدولة مباشرة ادارة الدخان وتبطل جميع اللزم في ٣١ دجنبر من العام الجاري

افادت اخبار الجزائر ان نازلة القائد ليباه شمامة مع الحكومة التونسية رفعت امام محكمة الاستئناف بالبلاد المذكور فتقرر الحكم الصادر من المحكمة الفرنسوية بتونس في عدم سماع دعوى القائد المشار اليه حيث ان تلك النازلة ليست مما يشمله نظر المحاكم الفرنسوية

وردت لنا القصيدة الاتية في تهنئة الحضرة العلية بعيد الفطر وهي من انشاء البارع الاديب الفاضل الشيخ السيد عمر بن ابي بكر احد اعيان الكتبة بالوزارة السامية معارضا بها موشح الاديب ابن سهل الاندلسي ولحسن معانيها ورقة مبانيها راينا ان نتحف بها القراء ونصها

ابرزت بدرا تعالى وسما ... وتجلت في الخمار الاقدس
فكست بالحسن ارضا وسما ... واستوت فوق بساط السندس
غادة في وجنتيها جنتان ... روضة الورد وصحن الجلنار
وبطرس الصدغ منها آيتان ... ظلمة الليل واشراق النهار
وباعلا صدرها اعجوبتان ... حلية الرمان في ارض النضار
دابها ضرب رقاب الندما ... بسيوف من عيون النرجس
ومناها في الورى سفك الدما ... ايتما حلت وقتل الانفس
ثغرها بين شمول واقسام ... قد حكى التسنيم في دار النعيم
خالها شمسا بدت راد الصباح ... لادهش الالباب بالوجه الوسيم
او غزالا قد غزا جند الملاح ... بلحاظ اسهمت قلبي الكليم
ليتها رقت لحالي عندما ... جئت اشكو في هواها فلسي
ان من كان كمثلي معدما ... يرتضي صاحبا ولو بالسدس
ايها العذال كفوا عذلكم ... فسنان الحب لاقى مقتلي
وابذلوا نحوي سريعا عدلكم ... ان هجر الحب ساق المقت لي
واذا احرمتموني طولكم ... فانا يممت ابواب علي
منية الالباب تاج الكرما ... واحد الدهر زكي النفس
اسد الغاب ومردي الغرما ... ياله من ضيغم مفترس
مالك قد حارت الافكار في ... وصفه المرفوع بالفعل الجميل
كل ضمآن لديه يشتفي ... من فنون جادها الباع الطويل
اعجز الكل بخلق لا تفي ... بسناها الخلق جيلا بعد جيل
فاسال الدر الذي قد نظما ... وتزين بالبديع الانفس
واسال السر الذي قد كتما ... في بطون الكتب وافهم تراس
طوق الخضراء عقدا من وقار ... حسنه الدري بادي الابتسام
وسقى احشاءها كاس العقار ... طعمه المعسول برد وسلام
وحبا ابناءها تاج الفخار ... فغدت كالبدر وافاه التمام
صانه الرحمان ما قد ختما ... شهر صوم بقبول مونس
فتلاه العيد يشدو معلما ... بهناء يزدري بالخندس